الجانب التمهيدي

1.إشكالية:

تهدف الرياضة الحديثة إلى تنمية النشء بطريقة متكاملة، جسما وعقلا و روحا، داخل إطار من القيم والتقاليد والأعراف بهدف تهيئته للمواطنة الصالحة.

وتعتبر التربية البدنية جزءا لا يتجزأ من التربية العامة والتي بدورها تهدف وتركز بنفس القدر أو أكثر إلى تحقيق تلك الغايات السامية.

ولقد أولت الدولة الجزائرية اهتماما مت ا زيدا لهذا الجانب وسخرت إمكانيات كبيرة في سبيل الوصول بالتربية البدنية والرياضية في مختلف المؤسسات التربوية إلى المستوى الذي يحقق ذلك النمو المتكامل لجميع التلاميذ، وهذا من خلال جهودها المتمثلة في الإصلاحات الجذرية وتطوير المناهج الدراسية والعناية الكبيرة بالتدريس والقائمين عليه، إذ لا أحد ينكر الدور الكبير الذي يمكن أن يلعبه مدرس التربية البدنية في حياة تلميذه، وأن نشاطه لا يقف عند حد تنمية عضلاتهم، وإنما يمتد إلى تربيتهم بكل ما تحمله كلمة التربية من معاني وأهداف واسعة.

وتعتبر الأنشطة الحركية المقدمة في حصة التربية البدنية من أهم المواقف التعليمية التي تظهر فيها الفروق الفردية بين التلاميذ من مختلف الجوانب النفسية،الحركية،الاجتماعية والانفعالية، لأنها تضع التلميذ في وضعيات ومواقف تتطلب الاستجابة لها والتفاعل معها انطلاقا من تصوره الشخصي.

إن الاعتراف بوجود الفروق الفردية بين فئة ذوي الاحتياجات الخاصة لا يعني بالضرورة أن عملية التعليم والتعلم تصبح حكرا على فئة معينة دون أخرى، وأن عدم قدرة المعاق على أداء مهارة ما ليس قدرا محتوما، و إنما يمكن أن يتعلمها بأسلوب غير الذي تعلمها به غيره ومع التسليم بأنه لا يوجد أسلوب محدد يمكن تفضيله عما سواه من الأساليب الرياضية، على اعتبار أن مسألة تفضيل أسلوب التدريب على أخر تظل مرهونة بالمدرس نفسه وكذلك بالظروف المحيطة بالعملية المهارية.

ومن خلال ما سبق نطرح التساؤل التالي:

1.1.التساؤل العام:

- هل تقبل الإعاقة له دور في تقليص الفروق الفردية للأداء الرياضي لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة؟

2.1.التساؤلات الجزئية:

1. هل تقبل الإعاقة تراعي الميول والرغبات بين الجنسين لدى هذه الفئة معاقين حركيا؟
2. هل تقبل الإعاقة تراعي الخصائص و الصفات البدنية لدى هذه الفئة معاقين حركيا ؟
3. هل تعد المقاربة بالكفاءات ضمن تقليص الفروق الفردية للأداء الرياضي لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

2.فرضيات:

1.2.الفرضية العامة:

- تقبل الإعاقة له دور في تقليص الفروق الفردية للأداء الرياضي لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

2.2.الفرضيات الجزئية:

1. تقبل الإعاقة تراعي الميول والرغبات بين الجنسين لدى هذه الفئة معاقين حركيا.
2. تقبل الإعاقة تراعي الخصائص و الصفات البدنية لدى هذه الفئة معاقين حركيا.
3. تعد المقاربة بالكفاءات ضمن لتقليص الفروق الفردية للأداء الرياضي لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة .

3.أهمية البحث في موضوع الدراسة:

تتجلى أهمية أي دراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، وانطلاقا من أن موضوع" انعكاس الفروق الفردية في تقبل الإعاقة على الأداء الرياضي" يمثل صلب عملية تدريس مادة التربية البدنية، كونه يربط بين متغيرين هامين يمثلان حجر الزاوية في العملية التعليمية وهما تفاعل الأستاذ مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

كما أن هذه الدراسة تمس شريحة هامة من المجتمع خلال فترة نمو حساسة وهي فترة المراهقة وما يصطحبها من تغيرات، والتي تؤثر حتما في مراحل النمو اللاحقة، لهذا يجب الاعتناء بعملية التدريب وتحقيق النمو المتكامل لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة نفسيا، بدنيا، عقليا واجتماعيا وفقا لمبدأ مراعاة الفروق الفردية.

4.أهداف الدراسة:

لا يستطيع الباحث أن يضع ويطبق التخطيط السليم لبحثه إلا إذا تمكن من تحديد الأهداف المنشودة والمرتقبة كنتائج لمجهوده وكما يرى عبد الباسط حسن (1982) أن هناك عاملين يحددان الهدف من البحث هما الدافع العلمي والدافع العملي:

1.4.الدافع العلمي:

والهدف من البحث في موضوع الدارسة هو الإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة انطلاقا من معالجة نظرية وإحصائية تحليلية لمعطيات واقع تقبل الإعاقة لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ، من خلال مختلف الأساليب المطبقة من طرف المربيين المختصين والذي يرونها أكثر مراعاة للفروق الفردية.

2.4.الدافع العملي:

هو محاولة الاستفادة المباشرة من نتائج الدراسة في تطوير عملية الأداء الرياضي، عن طريق تشخيص المشكلة، وتقديم الاقتراحات كحلول مستقبلية.

5.أسباب اختيار موضوع الدراسة:

يعود اختيار موضوع الدراسة لعدة عوامل هي:

1.5.أسباب ذاتية:

أن موضوع الدراسة يدخل ضمن صلب تخصص الباحثين، ويخص جميع لدى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة المقبلين على الأداء الرياضي، وبالتالي كان من الضروري معرفة مختلف تعقيدات هذه العملية وسبل تكييفها أثناء التطبيق الفروق الفردية للأداء الرياضي.

2.5.أسباب موضوعية:

أهمية دراسة الفروق الفردية في عملية التعليم وبالتالي تقليص الفوارق الكبيرة الموجودة بين فئات ذوي الاحتياجات الخاصة ، أساليب تأخذ في الحسبان طبيعة وخصائص مختلف لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة وهذا هو جوهر عملية تقبل الإعاقة.

6.تحديد المصطلحات والمفاهيم:

الفروق الفردية:

ويقصد بها تلك اللإختلافات التي يلاحظها الأستاذ بين التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية، والتي تشمل عدة جوانب أهمها :الفروق بين الجنسين، الميول والرغبات الخصائص والصفات البدنية.

المفهوم اللغوي:

كلمة فروق من الفعل فرق ويفرق فرقا وفرقانا، ومعناها فصل بعضها عن بعض، وفرق له الطريق، يفرق فروقا أي اتجه له طريقان.[1]

المفهوم الإصلاحي:

تعرف الفروق الفردية على أنها الانحرافات الفردية عن المتوسط الجماعي في الصفات المختلفة، قد يضيق مدى هذه الفروق أو يتسع وفقا لتوزيع المستويات المختلفة في كل صفة من الصفات التي يتم تحليلها أو دارستها.

وهذا التعريف يبين أن الأشخاص يختلفون في نسبة ومستوى ودرجة الفروق وليس في النوع، أي أنه مثلا جميع الأفراد لهم أطوال معينة إلا أن الإختلاف يكمن في مستوى وقيمة هذا الطول من فرد إلى آخر فحينما يكون متوسط أطوال مجموعة من الأطفال مثلا **150** : **سم** فإن أي انحراف عن هذا المتوسط يعبر عنه بفرق أو فروق فردية[2].

تعريف الإعاقة:

للإعاقة مفاهيم متعددة حيث تضارب العلماء في تحديد معنى مشترك، ومن بين هذه التعاريف نذكو ما يلي:

الإعاقة لغة: تعني (إعاقة الشيء يعوقه عوقا، و التعويق يعني المنع ويطلق التعويق على لكل ما يقف أمام المرء، أي يمنعه من أداء نشاطه بكيفية عادية سواء لكان هذا(العائق عاديا أو حسيا)[3] .

---

[1] - المعلم بطرس البستاني:قطر المحيط قاموس اللغة المسير،ط2،مكتبة لبنان ،1995.

[2] - سناء محمد سليمان: سيكولوجية الفروق الفردية و القياسها ،ط1،عالم الكتاب،القاهر،2006،ص31.

[1]- ابن منصور جمال الدين : مرجع سابق : سنة 1993 ,ص25 .

ذوي الاحتياجات الخاصة:

وبما تحمله من تعاليم المحبة و التسامح والإخاء بين البشر فكانت نبرات تضيء بهداية البشر , مما أدى إلى نشر أنظمة الإحسان كنظام الوقف في مصر و العراق.[1]

واستمر هذا النظام عاملا أساسيا في رعاية المرض و المعوقين عن طريق مساعدتهم ماديا واسترداد مكانتهم في المجتمع .

7.الدراسات السابقة و المشابهة:

بعد إطلاعنا على الكثير من المواضيع في مختلف المعاهد خاصة في الرياضة وجدنا بعض الدراسات المشابهة ومن بينها:

الدراسة الأول:

دراسة قام بها كل من بوته محمد و بورغداد عقبة تحت عنوان" **علاقة الفروق الفردية بين التلاميذ باختيار أساليب التدريس في حصة التربية البدنية والرياضية** "وفيها قاما بدراسة العلاقة في الفروق الفردية بين التلاميذ باختيار أساليب التدريس، وهذا إنطلاقا من الإشكالية " هل الأساليب التدريسية المطبقة من طرف أساتذة التربية البدنية والرياضية تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ .وقد استعمل الطالبان المنهج الوصفي من خلال تطبيق أداة القياس المتمثلة في الاستبيان حيث تم توزيع الاستمارة على عينة مكونة من **25** أستاذا في التربية البدنية والرياضية بمختلف ثانويات ولاية - **باتنة** - تم اختيارهم بطريق عشوائية.

ثم قاما بتحليل استمارة الاستبيان تحليلا إحصائيا باستعمال النسب المئوية، وتوصل إلى أن أعلى نسبة من الأساتذة يستخدمون الأسلوب الأمري (العرض التوضيحي)، نظرا لكونه الأنجع والأمثل لتوصيل المعلومات للتلاميذ، كما أنه يسهل التحكم في الفوج كما توصل إلى أن معظم الأساتذة لا يقومون التنويع في استخدام أساليب التدريس في تعليم المهارات الحركية مهما اختلف نوع النشاط الرياضي.

[1]- مروان عبد المجيد إبراهيم – **الألعاب الرياضية للمعاقين**, سنة 1998– ص (9-23)

تقييم الدراسة السابقة وجوانب توظيفها في موضوع الدراسة:

انطلاقا من نتائج الدراسة السابقة والتي توصلت إلى أن أغلبية الأساتذة لا يقومون بالتنويع في أساليب التدريس في حصص التربية البدنية، واعتمادهم بشكل كبير على الأسلوب الأمري لضمان السيطرة على التلاميذ وهذا ما يقلل من دورهم ومشاركتهم في اتخاذ القارات خلال عملية التعليم والتعلم المهاري وهو ما يؤكد استمرارية اعتماد الأساتذة على الطرق والأساليب القديمة المباشرة والمرتكزة على المعلم كمحور لعملية التعليم و التعلم، هذا رغم ما يلاحظ من فروق فردية بين التلاميذ من مختلف النواحي وهذا قد لا يحقق الأهداف المرجوة من خلال حصة التربية البدنية والرياضية، وبالتالي تأتي هذه الدراسة لتتم بعض جوانب النقص لهذه الدراسة من خلال معرفة سبل تكييف مختلف الأساليب لم ا رعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وتحقيق التعلم للجميع.